الفلسطينيين العرب في العودة الى ديارهم وحقهم في ممارسة تقرير مصيرهم فانه لن يكون هناك حل للمشكلة العامة للشرق الاوسط » . وقد طلب الوفد الفلسطيني ان ينص في الوثائق التي تصدر عن المؤتمر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المجسدة للشخصية الفلسطينية وانها هي ممثلة الشعب الفلسطيني ، وان يستعاض عن تعبير « حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم » بـ « حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه » ، وان يؤكد ان ممارسة حق تقرير المصير تتم على التراب الوطني للشعب الفلسطيني . (٤) طلب الوفد ان تتبنى اللجنة قرارات مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في أيلول (سبتمبر) الماضي .

لم تصدر لجنة الشرق الاوسط قرارات وانما تقريرا في نحو ٢٠٠٠ كلمة (الترجمة العربية) كان أشبه بوصف لوقائع الجلسات وتلخيصا للاراء التي طرحت . ونورد فيما يلي أهم فقرات هذا التقرير : « لقد أظهرت اللجنة عمليا اجماعا تاما عندما اشارت الى ان الاسباب الاساسية التي أدت الى تجدد العمليات الحربية هي احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية خارقة بذلك القرارات العديدة لهيئة الامم المتحدة ، وكذلك رفضها احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » ، « لقد طالب جميع المشتركين في المناقشة تقريبا بتنفيذ القرار ٢٤٢ وربطوا في الوقت نفسه بينه وبين الضمان العادل لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية » ، « أدانت الغالبية العظمى من المتدوبين سياسة اسرائيل الاغتصابية » ، « لقد أصبح واضحا تمام الوضوح ان الطريق المضمون الوحيد لكفالة امن اسرائيل هو ممارسة سياسة عادلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات طيبة مع جيرانها » ، « لقد ترك في نفوس اعضاء اللجنة اثرا عميقا الاستعراض الذي قدمه ليونيد بريجينيف للوضع الدولي وخاصة للوضع في الشرق الاوسط ... وتدل الخطب العديدة على أن كلمات بريجينيف هذه قد تركت في نفوس اعضاء اللجنة اثرا خاصا وكذلك تصريحه التالي : نحن نؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، والاتحاد السوفياتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة » ، « وافق جميع المتحدثين على أن الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ، « لا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وكذلك حقه في الوجود المستقل*، ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة ، ولقد كان ولا يزال من حقه ان يناضل من أجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في أية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله. كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترف بها كممثلة وحيدة له في الوضع الراهن وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول عدم الانحياز وجامعة الدول العربية وكذلك من قبل دول كثيرة » ، « لفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى مسؤوليتها عن الازمة كما أدانوا الدور الامبريالي للولايات المتحدة » ، « في سير اعمال اللجنة تجلى بقوة خاصة ذلك التأييد الواسع الذي تلقاه الشعوب العربية في نضالها العادل من جانب البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام في الغرب » .

ملاحظات اخيرة على المؤتمر : (١) ان تقرير لجنة الشرق الاوسط يعتبر صورة صادقة عن طبيعة المشاركين في أعمال اللجنة وفي اعمال المؤتمر نفسه الذي ضم اخلاطا متباينة واحيانا متناقضة من حيث التفكير والمواقف السياسية وبذلك جاء هذا التقرير ليصف هذه المواقف المختلفة حتى المتعارضة في نظرتها الى قضية الشرق الاوسط ، ولم تهمل لجنة الصياغة هذا الواقع بل اشارت اليه في ثنايا التقرير عندما استعملت تعابير من نوع « طالب جميع المشتركين في المناقشة **تقريبا** ... » و« أبدى الجميع عمليا اجماعا **يكاد** يكون تاما ...» و«أدانت **الغالبية العظمى** ...»،

---

* هكذا ورد في النص العربي ، اما في النص الانجليزي المعتمد فقد ورد Identity الذي يعني الشخصية او الهوية .